مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي

Attitudes of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University students towards social changes in Saudi society

د / نواف بن سعد بن عبدالله
بن تركي آل سعود

DOI: 10.21608/fjssj.2025.393593 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_393593.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/١١/١م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٤/١٢/٣م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/١/١٠م
توثيق البحث: أل سعود، نواف بن سعد بن عبدالله. (٢٠٢٥). اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢٠،ج.(٣),ص-ص:١٨٩-٢٢٦.

٢٠٢٥م

المجلد: العشرون. **العدد**: الثالث. يناير ٢٠٢٥م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي، بالإضافة إلى بيان ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً في هذه الاتجاهات باختلاف متغيرات (النوع، المستوى الدراسي، الدخل الشهري للأسرة)، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة عن الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (٤٠٧) من طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى عدداً من النتائج من أهمها:أن اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي جاءت إيجابية بدرجة كبيرة بشكل عام، كما أنهم موافقين على أن الفعاليات الترفيهية والتثقيفية ساهمت في الانفتاح على الثقافات العالمية، والتعريف بقيم المجتمع السعودي، كما أنهم محايدين في اتجاهاتهم نحو التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي بشكل عام، وأنهم موافقين على تعزيز النظام الاقتصادي في جذب العديد من الشركات العالمية، كما أسهمت الأنشطة الترفيهية في زيادة الإقبال على السياحة الداخلية، كما أظهرت النتائج أنهم محايدين في اتجاهاتهم نحو جميع مؤشرات بعد التغير في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي بشكل عام، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي تعزى لمتغير النوع، والمستوى الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع السعودي وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة لصالح أفراد عينة الدراسة الذين دخل أسرهم الشهري من ١٠,٠٠٠ ريال فأكثر، كما أوصت الدراسة بعدداً من التوصيات من أهمها:ضرورة تكثيف برامج التوعية والإرشاد بأهمية وضرورة الاستخدام الإيجابي للتقنيات الحديثة، والعمل على توعية الطلاب بأهمية التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمعات وكيفية التعامل معها.

الكلمات المفتاحية: إتجاهات، التغيرات الإجتماعية، المجتمع السعودي.

Attitudes of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University students towards social changes in Saudi society

Abstract:

The study aimed to identify the attitudes of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University students towards social changes in Saudi society, in addition to indicating whether there were statistically significant differences in these attitudes according to the variables (gender, educational level, monthly family income). The study used the questionnaire as a tool to collect the necessary data for the study, and the study was applied to a random sample of (407) male and female students of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. The study reached a number of results, the most important of which are:that the attitudes of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University students towards social changes in Saudi society were generally largely positive, and they agreed that recreational and educational activities contributed to openness to global cultures and introducing the values of Saudi society. They were also neutral in their attitudes towards economic changes in Saudi society in general, and they agreed to strengthen the economic system in attracting many global companies. Recreational activities also contributed to increasing demand for domestic tourism. The results also showed that they were neutral in their attitudes towards all indicators of the change in family relations in Saudi society in general. The study also showed that there were no statistically significant differences in their attitudes towards social changes. In Saudi society, it is attributed to the gender variable, the educational level, and the presence of statistically significant differences at the significance level ($0.05 \geq \propto$) in the attitudes of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University students towards social and economic changes in Saudi society according to the variable of monthly family income in favor of the study sample members whose monthly family income is 10,000 riyals or more. The study also recommended a number of recommendations, the most important of which are:the necessity of intensifying awareness and guidance programs on the importance and necessity of the positive use of modern technologies, and working to educate students about the importance of social changes occurring in societies and how to deal with them.

Keywords: Trends, social changes, Saudi society.

الفصل الأول: مدخل إلى البحث.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم، ونحن في القرن الحادي والعشرين سلسلة من التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية وقد تأثرت مجال التعليم في كل مستوياته ومراحله تأثراً جذرياً بهذه المتغيرات المجتمعية والعالمية التي تفرض نفسها على المؤسسات التعليمية بكل مكوناتها وعناصرها وأدوارها وكذلك تأثر ميول الطلاب واتجاهاتهم(المعايطة،٢٠١٣م).

تؤدي الجامعات مهمة كبيرة في ترسيخ القيم لدى الطلاب من خلال الأدوار التعليمية والاجتماعية والفكرية التي تتبناها، فالحياة الجامعية تتعدى كونها مكاناً يتلقى فيه الطالب العلم إلى اعتبارها مؤسسة تربوية شاملة، يتفاعل فيها الطلاب مع أساتذتهم، ويكتسبون منهم بالإضافة إلى المعرفة العلمية المتخصصة أنماطاً من السلوك والتفكير والخبرة الحياتية المباشرة وغير المباشرة، وهم كذلك يتفاعلون مع بعضهم بعضاً ويكونون أنماطاً قيمية تطبع المناخ الجامعي بصور من السلوكيات السائدة، فقد بينت الدراسات أن التفكير النقدي يزداد لدى طلبة الجامعات بازدياد سنوات دراساتهم الجامعية؛ نظراً لأنهم أصبحوا أكثر قدرة على نقد الآراء والقيم السائدة، وأكثر تقبلاً للآراء والأفكار الجديدة فيعد التغير الاجتماعي ضرورة حتمية في الحياة إذ أن عملية التغير نفسها تعد من أهم العناصر الأساسية في حياة المجتمعات الإنسانية، فالتغير هو سنة الحياة الاجتماعية وقانونها العظيم، فليس هناك عبر التاريخ البشري حقبه لم تتعرض للتغير، وعلى هذا يمكن القول بكل ثقة أن الحياة الاجتماعية في تغير مستمر وهذه حقيقة لا ريب فيها، فالتغير حقيقة تاريخية تتناول كل مقومات الحياة الاجتماعية وتصيب النظم والعلاقات الإنسانية التي تتفاعل وتترابط وتتكامل فيما بينها في كل صور من صور التغير (الزهراني،٢٠١٩م، ص١).

إن الحديث عن ظاهرة التغير الاجتماعي وعلاقته بالجامعة حديث قديم فالتغير الاجتماعي من الظواهر الأساسية التي نالت اهتمام العديد من الباحثين كونه يتصل مباشرة بالحياة الاجتماعية، وتخضع له المجتمعات البسيطة منها والمركبة كما أن دراسة التغير الاجتماعي عملية شاملة للمجتمع، بجميع أنظمته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وقد يكون جزئياً كأن يحدث تغير في بعض أجزاء البناء الاجتماعي مثل أن يتغير نظام التعليم وفلسفته في مجتمع ما مما يؤدي إلى تغير في بقية أجزاء البناء الاجتماعي الأخرى أي

أنه تغير في المجتمع ولو كان جزئياً دون أن يكون له نتائجه المباشرة في بقية أجزاء البناء الاجتماعي (ضامر،٢٠١٤م، ص٩).

- مشكلة البحث:

شهد العالم ولا يزال يشهد من مظاهر التغيير الاجتماعي؛ الأمر الذي أدى إلى التأثير اتجاهات الإنسان ومن ثم في سلوكه والمملكة العربية السعودية كجزء من هذا العالم يشهد تطورات وأحداثاً سياسية واقتصادية وانفجاراً معرفياً وتوسعاً اتصالياً وغير ذلك من المتغيرات التي لم تعهدها البشرية من قبل أدت إلى التأثير على اتجاهات الطلاب خاصة في مرحلة الشباب

يحدث التغير الاجتماعي بصورة عشوائية ولا إرادية ولكن وفق قوانين معينة، قد لا تكون لها دقة القوانين الطبيعية ولكنها تحمل مجمل الصفات العامة والخطوط العريضة كالقوانين العلمية والتغيرات الاجتماعية التي حدثت ونتج عنها غموض الذي يكتنف هويتهم الاجتماعية والثقافية والضياع الذي يعانون منه في تحديد أهدافهم، خاصة بعد الأزمات والهزات الاجتماعية والسياسية العميقة التي عصفت بالعالم المعاصر، وهنا يجد الطالب الجامعي نفسه موزعاً بين أهداف وغايات متعددة، وما يتطلبها من قيم متنوعة، مع الرغبة لبلوغ التكامل والوحدة كي يتهيأ له السلام مع النفس والعالم أجمع، ومن الطبيعي أن تؤدي التغيرات الحادثة في المجتمع السعودي إلى تغير قيمي لدى أبنائه، وخاصة طلاب الجامعة، ومن ثم تغير في بعض القيم لديهم ومما زاد من تفاقم الأمر تعرض العالم المعاصر لموجة من الاهتزازات المتناقضة في منظومة القيم والتي تتمثل في مظاهر متضاربة ومتناقضة من الممارسات وأنماط السلوك الفردية والسياسية والاجتماعية، التي تسلب الأفراد والجماعات السعادة والأمان والاستقرار، بل تضعف العلاقات في ميادين الحياة المختلفة(صدقاوي،٢٠٢١م).

وتكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:ما اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية؟

أسئلة البحث:

١. ما اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي؟

٢. ما اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي؟
٣. ما اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي باختلاف متغيرات (النوع، المستوى الدراسي، الدخل الشهري للأسرة)؟

– **أهداف البحث:**يتمثل الهدف الرئيسي للبحث الحالي في التعرف على اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي
٢. التعرف على اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي
٣. التعرف على اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي؟
٤. بيان ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي باختلاف متغيرات (النوع، المستوى الدراسي، الدخل الشهري للأسرة)

– **أهمية البحث:**إن مجتمعنا السعودي في حاجة إلى جهود الشباب للسمو به وحل مشكلاته والشباب المتعلم أقدر الناس على فهم مشكلات المجتمع والإسراع إلى حلها وقوة أي مجتمع تتوقف على قوة شبابه واستغلال ما فيهم من طاقة بدنية وفكرية في سبيل إسعاده، ويتأثر الشباب أيضا بالضرورة بالمجتمع الذي يوجد فيه ويستمد أخلاقياته وسلوكياته منه فهو يقبل عليه إذا توافق معه ويندمج فيه وينمي شخصيته أو يعدل ما أصاب هذه الشخصية من سلوك ويقدر تمكن الشباب من التوافق مع المجتمع بقدر نجاح المجتمع ورقيه، فالشباب هم المستقبل بذاته وهم الذين سوف يتولون حماية ورعاية بلادهم وهم العمود الفقري لأي مجتمع ومن هنا يمكن تحديد أهمية الدراسة **في نقطتين أساسيتين هما:**

١. أن دراسة اتجاهات طلاب جامعة الإمام تفيد كمؤشر على درجة إندماج الشباب بالمجتمع ومن ثم قدرته على المشاركة في عملية التطوير والإصلاح الاجتماعي، فالاتجاهات الإيجابية تساعد على الإسراع في تحقيق أهداف المجتمع، أما الاتجاهات السالبة فتعيق تحقيق هذه الأهداف.
٢. أن دراسات اتجاهات طلاب جامعة الإمام تتيح لنا التعرف على البيئة النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب والتي تؤثر في نظرته إلى نفسه وإلى دوره الاجتماعي في المجتمع.
٣. قد يفيد هذا البحث في توجيه مسار عملية إعداد الطلاب أن نخطط لها بعناية للمدي القصير أو البعيد لكي يكون الطلاب على المستوي الكامل لتحمل المسؤولية بجميع جوانبها.

- مصلحات البحث:

- مفهوم الاتجاهات:

يعبر مصطلح الاتجاهات عن ذلك الميول الذي ينطوي تحت الاستجابة لهدف معين (شيء، فرد، جماعة) لذلك فإن الاتجاهات تؤثر على سلوك الفرد (محمد،٢٠١٦م).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها أسلوب منظم متسق من التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والقضايا والمواقف والأحداث والمفاهيم واتجاه أي شي في البيئة بصورة عامة.

- مفهوم التغير الاجتماعي:

يشير إلى مجموعة من التبدلات والإختلافات التي تحدث عبر الوقت داخل كيان مستمر في الوجود (محمد،٢٠٢٢م).

ويعرف الباحث التغير الاجتماعي إجرائيا بأنها كل تغيير يقع في بنية من بنيات المجتمع ويسمح بظهور أنماط حياتية جديدة مختلفة على ما كان سابق بحيث يكون هذا التغير متجلي ويمكن ملاحظته أي واقع معاش.

- الإطار النظري والدراسات السابقة

- تمهيد:

إن التغير العام الذي أصاب الفعل التربوي في الوقت الراهن أصبح تحدياً يدفع بجميع عناصر العملية التربوية (المعلم والمتعلم والمادة المدرسة) إلى القطيعة مع الوضع الكلاسيكي في طرق الأداء التربوي التي غالباً مالا تستجيب لمستلزمات هذا العصر وعليه

أصبح من الضروري إن لم نقل لزاماً على المجتمع السعودي أن يضع في استراتيجيته التنموية موقع المؤسسة التربوية الجامعية الكفيلة بتحقيق أهداف التنمية وفي مقدمتها تكوين متعلمين في إطار الصيرورة التاريخية الراهنة بكل الوسائل التي أنتجتها هذه الفترة الزمنية للحصول على تعليم متطور من حيث التحكم في الوسائل التعليمية المتطورة السريعة، إذ نحاول التعرض لبعض الإشكالات والقضايا المتصلة بالجامعة.

- مفهوم التغير الاجتماعي:

يعرف التغير الاجتماعي بأنه النشاط الاجتماعي الذي يأخذ غالباً شكل التصورات والمشاعر غير المنظمة وهو النشاط الذي أصبح تدريجياً معبراً عن أشكال جديدة من الاعتقاد والسلوك الجمعي (الزهراني،٢٠١٩م)

ويعرف إجرائياً:مجموعة التطورات والممارسات الاجتماعية التي طرأت على البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية في المجتمع السعودي.

- النظريات المفسرة للتغير الاجتماعي:

النظرية البنائية الوظيفية:أن التغير الاجتماعي وجهة نظر الوظيفية يتطلب التوقف عند بعض الصور الوظيفية والتي ظهرت من القرن التاسع عشر حتى الأن.

- نظرية الشخصية المجددة. ايفرت هاجن":

ركز.هاجن" على دور المجددين في إحداث التغير الاجتماعي، لقد نظر إلى المجتمعات التقليدية على أنها مجتمعات ساكنة راكدة تعرف نظماً جامدة للمكانة الاجتماعية (وجود جماهير من الفلاحين وصفوة حاكمة)، تحكمها علاقات غير مبدعة وغير دافعة للتجديد، وينعكس ذلك على الأفراد الذين يعيشون في هذه المجتمعات، حيث يتصفون بعدم القدرة على التجديد وعدم القدرة على ضبط وتحليل العالم الذي يعيشون فيه، إن مثل هذا المجتمع يعد مجتمعاً ساكناً وقد لا يعرف التغير لعدة قرون، ويفترض.هاجن" أن ثمة علاقة قوية بين طبيعة البناء الاجتماعي وبين نمط الشخصية بحيث يمكن القول إن البناء الاجتماعي لن يتغير إلا إذا تغيرت الشخصية ومن هنا تبدأ نظرية.هاجن" في التغير الاجتماعي، فذلك التغير يرتبط بعوامل نفسية اي يخلق انماط الشخصية القادرة على التجديد، وتتسم مثل هذه الشخصية بالابتكارية والفضول والانفتاح على الخبرة، ان مثل هذه الشخصية تسعى الى ابتكار حلولا جديدة ولا تقبل ما هو قائم منها، كما انها تنظر الى العالم من حولها على انه عالم يقوم على

نظام معين قابل للفهم، من ثم تكون قادرة على حل المشكلات التي تواجهها في العالم (بدوي،٢٠١٨م).

- عوامل ومراحل التغير الاجتماعي:

أولاً:عوامل التغير الاجتماعي:

١. **العامل الاقتصادي:**تختلف الصناعة الحديثة بصورة جوهرية، عن أنساق الإنتاج السابقة، لأنها تفترض توسيع الانتاج بشكل دائم مع التراكم المتزايد للثروة، ففي نظم الانتاج التقليدية كانت مستويات الانتاج ساكنة الى حد بعيد لأنها كانت تهدف إلى تلبية الاحتياجات الاستهلاكية المعتادة، والرأسمالية تشجع إعادة النظر في تقانة الانتاج التي تجري فيها تطبيق الاكتشافات العلمية واستخدامها لتحسين المنتجات، إن معدل ما يبرز الصناعات الحديثة من ابتكارات تقنية يتجاوز بكثير ما ظهر في النظم الاقتصادية السابقة. (السيد،٢٠٠٨م).

٢. **العامل الثقافي:**العامل الثقافي من جملة العوامل الثقافية التي أثرت في عملية التغير الاجتماعي في المرحلة الحديثة، أسهم تطور العلوم وعلمنة الفكر في تنمية النظرة النقدية الابتكارية في عالمنا الحديث إذ أننا لم نعد نفترض أننا سنقبل بالعادات والتقاليد لمجرد أنها قد تحضرت أو نقلت إلينا عن طريق التقاليد المتوارثة عن سلطة ما وعلى العكس من ذلك فإن أساليب حياتنا قد بدأت تتطلب بصورة متزايدة أسساً (عقلانية) فتصميم مستشفى ما على سبيل المثال لم يعد يعتمد بشكل أساسي على الذوق التقليدي بل إنه سيأخذ بالاعتبار قدرة هذا المستشفى على تلبية حاجات المرضى من العناية الصحية الفعالة، بالإضافة إلى النحو الذي نفكر فيه، فإن مضمون الأفكار قد تغير كذلك. (الدقس،٢٠١٥م)

٣. **العامل الديموغرافي:**ينظر البعض إلى النمو السكاني باعتباره أحد العوامل الهامة لإحداث التغير الاجتماعي وذلك في ضوء النظرة التي تربط بين النمو السكاني وتوفير القوى العاملة المولدة للثروة، وفي هذه الحالة ينظر إلى العنصر البشري بأنه عنصر أساسي من عناصر الإنتاج، وفي المقابل لهذه النظرة هناك وجهة نظر نابعة من نظرية.مالتوس".Maltus" للسكان، والتي تنظر إلى النمو الهائل للسكان نظرة تشاؤمية طالما أنه لا يصاحبه نمو في حجم الانتاج أو في عناصر الغذاء وبهذا يكون النمو

السكاني المتزايد عنصراً مدمراً للتقدم وخالقاً لنوع من التغير الاجتماعي غير المرغوب فيه(الدقس،٢٠١٥م).

٤. **العامل التكنولوجي:**أظهرت الدراسات والأبحاث السوسيولوجية أن التكنولوجيا تلعب دوراً هاماً في إحداث التغير الاجتماعي، وأن التغيرات التكنولوجية تنعكس بصورة واضحة على البناء الاجتماعي، وقد صيغت نظريات سوسيولوجية توضح ذلك الدور الهام الذي تلعبه التكنولوجيا في التغير مثل نظرية.الهوة الثقافية" التي قدمها.أوجبرن (عبد العزيز،٢٠١٩م).

٥. **العامل الأيديولوجي:**إن تعدد المذاهب الفكرية في المجتمع يؤثر في أساليب حياة أفراده وفي عملية التغير الاجتماعي فيه، فالأفكار الدينية والرأسمالية والاشتراكية تؤثر في نشاط الأفراد والجماعات وتشكل نمطاً معيناً من التفاعلات والعلاقات (عبد العزيز،٢٠١٩م).

ثانياً:مراحل التغير الاجتماعي:

إن التغير الحادث لا يحدده عامل واحد كما تم الإشارة سابقاً وإنما يكون بتداخل مع عدة عوامل هذا يقودنا إلى الحديث عن المراحل التي تمر بها عملية التغير الاجتماعي والتي حددها هربرت ليونبرجر.Herbert Lionerger" في أن هناك سلسلة من المراحل يمر بها الفرد قبل أن يأخذ بالنمط الجديد:

١. **مرحلة الإحساس:**وهي تتمثل في أول سماع أو معرفة بالموضوع الجديد.

٢. **مرحلة الاهتمام:**وهي مرحلة تجميع المعلومات حول الموضوع الجديد، بغرض تحديد درجة فائدته.

٣. **مرحلة التقييم:**وهي مرحلة اختبار المعلومات المستقاة عن الموضوع الجديد وتفسيرها وفق النظريات السائدة، ودراسة مدى وملاءمتها من أجل الأخذ بها.

٤. **مرحلة المحاولة:**وهي مرحلة اختبار الفكرة ودراسة كيفية تطبيقها.

٥. **مرحلة التبني:**وهي مرحلة التسليم بالموضوع الجديد واعتماده، ليأخذ مكانة في النمط السائد (الحسين،٢٠١٩م).

إن هذه المراحل الخمس السابقة لا تأتي دائما مرتبة، وإنما قد يطرأ عليها تغيير بإضافة عناصر جديدة، أو حذف بعضها، وقد تتداخل بعض المراحل مع الأخرى، حسب تأثير وتداخل العوامل المؤدية إلى التغير الاجتماعي، فقد تجتمع عدة عوامل محدثة تغير في بنية

ووظيفة الأنساق الاجتماعية، كما يمكن أن يكون لتأثير عامل واحد كافية لأحداث هذه التغيرات داخل الانساق الاجتماعية.

واقع الجامعة السعودية في خضم الكم الهائل من التغيرات الاجتماعية والتطورات المعرفية:

إن المؤسسة الجامعية ليست نسقاً فرعياً متميزاً بخصوصيته الوظيفية في إنتاج المعرفة ونشرها ولكنها في مجموع علاقاتها المعقدة بالمجتمع وبالدولة والمحيط بشكل عام، أي بأنساق القيم الثقافية والمعتقدات والأيديولوجيات السياسية تصبح مجالاً متميزاً لهذه الأنساق وإلى حد ما امتداد لها ولمعاييرها وقيمها، فإن نظام التعليم الجامعي بالمملكة يرتكز على الطابع العمومي بحيث حافظت المؤسسة الجامعية منذ بروزها على علاقتها بالمجتمع، فالتحديات التي يمكن أن نستشفها في إطار العمل التربوي الراهن أمام متغيرات عميقة سواء من حيث المعارف أو الوسائل يمكننا أن نصنفها وفق الثلاثية التالية:

- **المدرس الجامعي:**
- **لعل أكثر ما يعانيه المدرس الجامعي:**

- **التحدي المعرفي البيذاغوجي:**على الأستاذ الجامعي إحداث تغيير داخلي على مستوى المعرفة والعلاقات التواصلية والتصورات والاطلاع على الخبرات الأخرى في مجال التربية.
- **التحدي اللغوي:**ذلك أنه إن لم يحقق الأستاذ تواصلاً لغوياً متعدداً مع مصادر المعرفة فإنه يبقى في الدائرة المغلقة التي تعيقه عن إحراز أي تقدم في مهامه التربوية، وانطلاقاً من العصر الذي نعيشه هو عصر المعلومة كان لابد من توجيه المناهج الدراسة وجهة علمية لقيادة الأجيال الجديدة إلى تعامل أكثر واقعية مع حقائق الحياة الراهنة.إن بقاء هذه المسألة معلقة غير محسومة هو أحد مجهضات النمو الحضاري داخل المجتمع ، ، إن غياب هذا الخيار العلمي في المنهج ترك سيترك آثاره الفاسدة في محصلة العملية التعليمية في عقول الناشئة (محمد،٢٠٢٢م).

إن وظيفة ورسالة الجامعة لا تقتصر على إعداد المتعلمين والطلبة فحسب بل تتعداه لتشمل خدمة المجتمع والتفاعل معه والسعي إلى تطويره نحو الأفضل، وانطلاقاً من أهمية هذه الرسالة فإن الدراسات المتعلقة بالجامعات مواضيع مطروحة في كل زمان مفتوحة على الحوار الهادف لتمكين الجامعات من أداء رسالتها على أكمل وجه وتخليصاً من كافة المعوقات التي تعترض مسيرتها إلا أنه من الملاحظات الموجهة إلى مؤسسات التعليم العالي أنها تخوض في

جميع المجالات رغم أنها لا تقوم نفسها،.فما أكثر ما نجد من مؤلفات وبحوث صادرة عن الجامعات تدور حول العلوم المختلفة والفنون المتنوعة، ولكننا لا نكاد نجد دراسات علمية متوفرة تدور حول الكفاءة الداخلية، أو تهتم بأدوار الجامعة المختلفة سواء على صعيد الأداء التدريس أو خدمة المجتمع أو البحث العلمي، مما لاشك فيه أن للتغير الاجتماعي بالجامعة انعكاسات نلتمسها من خلال الطبيعة المتغيرة للطلبة والطبيعة المتغيرة للخبرة الجامعية والطبيعة المتغيرة للتعليم والتعلم وكلها ذات دلالات جوهرية لتخطيط البدائل وتطوير الممارسة التعليمية حيث سنحاول توضيح هذه الطبيعة المتغيرة للمجالات الخمسة كما أوضحها سانتيا جونسن Cynthia–Johnson (مسلم،٢٠١٨م).

– الطبيعة المتغيرة للطلبة:

من بين السمات البارزة لطلبة الوقت الراهن هي اختلافهم في السن، الوضع الاجتماعي والاقتصادي، النوع، العرق، التوجه الجنسي إذ يذهب سانتيا جونسون إلا أن اختلافهم هذا قد يكون اليوم أكبر من أي وقت مضى في تاريخ التعليم العالي حيث أن الطالب الجامعي بصورته التقليدية طالب مواظب على الدراسة لعدة سنوات، متفرغ للدراسة ويسكن في الحرم الجامعي فهذه الصورة التقليدية موجودة اليوم كأقلية في التعليم الجامعي، فإضافة إلى هؤلاء الطلاب يتضمن المجتمع الجامعي في يومنا هذا نسبة هامة من الطلبة كبار السن العائدين للدراسة لأسباب مختلفة، ويمكن حصر أهم الصفات الدالة عن الطبيعة المتغيرة للطلبة كما صنفها سانتيا جونسون في الآتي:

- الوضع الاجتماعي الاقتصادي لطلبة الوقت الراهن يتفاوت من أسر قادرة على تمويل تعليم أبنائها بشكل تام إلى أسر يكاد دخلها يغطي مصاريفها العائلية إلى أسر منخفضة الدخل تحتاج إلى مساعدة مالية لتعليم الأبناء.
- العنف المتزايد في المدارس الثانوية والمناطق السكنية الذي يؤثر في التغيرات التعليمية قبل الجامعة لبعض الطلبة بوسائل غريبة تماماً عن الطلبة والتقليديين وعن معظم الأساتذة اللذين كانوا هم أنفسهم طلبة جامعيين تقليديين.
- أصبحت الطالبات تشكل غالبية الطلبة في معظم المؤسسات الجامعية.
- التباين واللاتجانس في تركيبة الطلبة.
- إن غالبية الطلبة الجدد القادمين إلى الجامعة يغلب عليهم القهر وتهددهم المشكلات أكثر من أولئك الطلبة المقيدين في السابق، ومن كل ما سبق يمكن القول بأن تعقد المجتمع

الطلابي كما يذهب علماء الاجتماع يمكن أن تمثل للأساتذة الجامعيين وللجامعة مجموعة من التحديات والصعوبات الجديدة(بدوي،٢٠١٨م).

٢. **الطبيعة المتغيرة للخبرة الجامعية:**

من المؤشرات الدالة على التغير في الخبرة الجامعية التعليم عن بعد والتكنولوجيا المتطورة اللذان غيرا من احتمالات الانشغال بالتعليم ومن طبيعة الخبرات التي يصادفها الطلبة حيث لم تعد في الغالب الدراسة المتفرغة والمنتظمة لأربع سنوات أو خمسة سنوات في كلية يقيم بها الطلبة الطريق المؤدي إلى التعليم العالي أو الجامعي، ومن بين المؤشرات أيضاً تناقص وتقلص في حضور الطلبة إلى الكليات بشكل مستمر ومنتظم لأسباب خاصة بالعمل والأسرة حيث أصبح التعليم الجامعي جزء من حياة الطلبة وليس كل حياته فالجامعة عندهم في محل تنافس مع التزامات العمل والأسرة.

يواجه التعليم الجامعي في الوقت الراهن تحديات ومتغيرات عديدة توجب في اعتقادنا مراجعة أهدافه وفلسفته وعلاقته بالمجتمع الذي يوجه فيه من أجل حل مشكلاته الحاضرة والمشكلات التي قد تعترضه في المستقبل.إن تطوير التعليم الجامعي لم يعد مجرد اختيار وإنما أصبحت ضرورة تفرضها متغيرات الحاضر والمستقبل، فهو في حاجة لمراجعة فلسفته ونظمه وأساليبه لاستشراف آفاق المستقبل والتوافق معها(مسلم،٢٠١٨م).

- اتجاهات الطلاب السعوديين نحو التغييرات الاجتماعية:

أن التغير الاجتماعي في عالمنا المعاصر أخذ اتجاهاً سريعاً، وأصبحنا نعيش في عالم لا يستطيع فيه أي شخص أن يلاحق التغيرات التي تحدث فيه يوماً بعد يوم، وعلى اعتبار أن المجتمع السعودي عضواً فاعلاً في هذا العالم يتفاعل معه تأثيراً وتأثراً فقد أصبح التغير الاجتماعي سمة بارزة تعد من أهم سمات المجتمع السعودي (أحمد،٢٠٢٢م)

حاول بعض علماء الاجتماع التمييز بين التغيرات الجزئية والتغيرات الكلية في النسق الاجتماعي، وهكذا فالإصلاح الاجتماعي، أو الخلق والابتكار، يمكن اعتباره تغيرات جزئية في النسق الاجتماعي، وهو الذي يؤسس على التباين الاجتماعي للسمات الخاصة، وتطور الجامعات تعتبر تغيرات جزئية في النسق الاجتماعي، حيث إنها تتلازم في الوجود مع الملامح الخاصة للملكية في مجالات أخرى، كما أنها تتفاوت في درجة تأثيرها من حيث الاختيار الشخصي، ومن جانب آخر فإن الطلاب الذين يدرسون بالجامعة، يمكن اعتبارهم تغيرا في النسق ذاته والصعوبة التي تكمن هنا، هي التعرف على التغير بصورة شاملة للنسق

الاجتماعي. فإذا كان كل شيء في النسق الاجتماعي يتغير، ومن ثم لا يوجد أي أسلوب يماثله على أنه يمثل نفس النسق الاجتماعي، وإذا كانت الحالة كذلك، فإنه من الصعب تغيره من الناحية المنطقية (أحمد،٢٠٢٢م).

كما توصلت نتائج دراسة عبوش (٢٠١٦م) إلى أن التعليم أسهم بشكل إيجابي في عملية التغير الاجتماعي بالسودان، وأسهم النشاط الطلابي والدورات المدرسية في إبراز وإثراء التنوع الثقافي وتنمية روح المشاركة المجتمعية في السودان وذلك من خلال البرامج الأكاديمية والاجتماعية.

أشارت نتائج دراسة شارما (SHARMA, ٢٠١٥) إلى دور الجامعات من حيث توفير المعارف والمهارات الجديدة اللازمة لمواجهة تحديات التنمية المستدامة في المجتمع المحلي، وفي نشر الوعي، كما تعد الجامعات مؤسسات رئيسة في عملية التغيير الاجتماعي والتنمية، ويبرز الدور الأهم لها في إنتاج القوى البشرية المزودة بالمهارات والكفايات، وفي القيام بالبحث العلمي، كما أن لها دورا في تطوير قيم ثقافية جديدة لإبراز التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات.

فالجامعة جزء من المجتمع الذي توجد فيه، ومن ثم فإن لديها القدرة على التأثير فيه والتأثر به، وبحكم أن جامعة الإمام قد نشأت بمجتمع لم تكن به جامعة سابقة، فإنها قد قامت بدورها الريادي في مسيرة التعليم الجامعي والعالي، كما أنها أحدثت أثرًا ملموسا في المجتمع من عدة أبعاد، سواء أكانت ثقافية أم اجتماعية أم اقتصادية، وها هي اليوم تحصد ثمر ما قدمت من جهود، وتحقق الكثير من الامتيازات منها الاعتماد الأكاديمي الدولي (الدوسري،٢٠٢١م).

والخلاصة هي:أن الجامعة جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع، والعلاقة بين اتجاهات الطلاب والتغير الاجتماعي علاقة تبادلية؛ فالجامعة هي المؤسسة التي تؤثر في ثقافة وقيم وعادات وتقاليد طلابها وعن طريق الجامعة ينتقل الطلاب من جيل إلى آخر عن طريق اكتساب الطلاب لعناصرها وأنماطها المختلفة وأن عملية تزويد الأفراد بعناصر الثقافة وتنمية الاعتزاز بها أو ما يُسمى.معاودة إنتاج الثقافة" هي من نصيب المؤسسات الجامعية ولما سبق طرحه، كما أن التغير الاجتماعي عملية تربوية في جوهرها؛ فالثقافة السائدة في المجتمع تقوم بتحديد السمات الأساسية للنظام التربوي القائم في الجامعة وفق تغيرات واحتياجات المجتمع، فهي تشكل الإطار الذي تتم فيه عملية التربية كما أن النظام التعليمي يتأثر بعدة عوامل، من

أهمها العوامل الثقافية، فلكل أمة أو مجتمع بصمة خاصة تحدد هويته هي ثقافة هذا المجتمع؛ لذا تسعى كل المجتمعات إلى المحافظة على ثقافتها، والتربية هي وسيلة المجتمع للمحافظة على ثقافته وتطويرها؛ فيمكن القول إن التربية تابع للثقافة وفي خدمتها ويضاف إلى العوامل المؤثرة في اتجاهات الطلاب التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع وعوامل أخرى عوامل أخرى ذات أهمية كالعامل الاقتصادي الذي هو مرتكز في تكوين البنية التحتية، والعامل السياسي الذي له دوره في صنع القرار وصناعة المحتوى، والعامل الاجتماعي، والعامل الديني فهذه العوامل في مجموعها تشكل الأبعاد التي تبنى في ضوئها اتجاهات الطلاب بالجامعة وبالمجتمع ككل(الغريب،٢٠١٦م).

- **الدراسات السابقة:**

دراسة الدوسري (٢٠٢١م) بعنوان. دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التغير الاجتماعي والثقافي في البيئة المحيطة من وجهة نظر طالبات كلية التربية بالخرج" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التغير الاجتماعي والثقافي في البيئة المحيطة من وجهة نظر طالبات كلية التربية بالخرج والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التغير الاجتماعي والثقافي في البيئة المحيطة لدى الطالبات تعزى لاختلاف البيانات الأولية (العمر التخصص، المستوى الدراسي). استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة أداة لها، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية التربية بالخرج، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية بسيطة من الطالبات بلغت (١٢٢) طالبة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها ما يلي:أن أفراد الدراسة موافقون على دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التغير الاجتماعي في البيئة المحيطة، وأن أبرز العبارات التي حصلت على درجة الموافقة هي:(عملت الجامعة على توفير التعليم الجامعي لكافة شرائح المجتمع بمتوسط حسابي بلغ (٤١٣) من (٥) وعبارة تسهم وحدة خدمة المجتمع بالجامعة في إقامة الندوات والمحاضرات التي تهم المجتمع بمتوسط حسابي بلغ ٣,٨٥) من (٥). كما كشفت النتائج أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التغير الاجتماعي والثقافي في البيئة المحيطة لدى الطالبات باختلاف متغير العمر لصالح الفئة العمرية من (٢٤) فأكثر، وأن هناك فروقاً

بأختلاف التخصص لصالح تخصص اللغة العربية والتربية الخاصة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية باختلاف المستوى الدراسي لصالح طالبات المستوى الرابع.

كما هدفت دراسة الحفيان (٢٠١٩م) التي بعنوان:.أثر جامعة شندي في التغير الاجتماعي للمجتمع المحلي اتجاهات الرأي في المنطقة" إلى معرفة الاتجاهات نحو حجم التأثير الاجتماعي الذي أحدثته جامعة شندي في خلال هذه الفترة، سواء كان سالبا أو موجبا؛ وذلك لتعزيز الجوانب الإيجابية ومحاولة معالجة الجوانب السالبة. وقد استخدم الباحث منهج المسح الوصفي ومنهج دراسة الحالة، مستفيدا من كل وسائل جمع البيانات من ملاحظة ومقابلة واستبانة وسجلات إحصائية. وقد قام الباحث باختيار عينة من المواطنين مكونة من قطاعات مختلفة تمثل العامة والخبراء وأصحاب الحرف والمهن والأعمال الحرة والتجار والموظفين. وكانت أهم النتائج هي أهمية الجامعة لمجتمع شندي وضرورة وجودها وذلك للنهوض بالمجتمع، وأن هنالك تغيرا واضحا في المجال الاقتصادي؛ كزيادة الدخل، وتحسين المستوى المعيشي، وتوفير فرص العمالة، والتغير الواضح في خارطة السوق وانتعاشه وظهور مستثمرين جدد، كما تغيرت نظرة المجتمع إلى التعليم نحو الأفضل وخاصة تعليم البنات، وانضمام عدد كبير من المواطنين والتحاقهم بالتعليم الجامعي.

دراسة نوري (٢٠١٨م) بعنوان" التعليم واتجاهات التغير الاجتماعي في الدول النامية:دراسة تطبيقية على المجتمع الحضري السعودي" إلى قياس أثر المستوى التعليمي على التغير الاجتماعي الذي تشهده المجتمعات الحضرية والعوامل المرتبطة بذلك. استخدم البحث المسح الاجتماعي لدراسة بعض المجتمعات الحضرية في المجتمع السعودي للنظر في أثر المستوى التعليمي على مستوى فعالية الحضريين وتوجهاتهم نحو الالتزام بالعشيرة، وطموحهم المهني، ومدى استعدادهم للمشاركة في الأنشطة العامة. تكونت العينة من (٩٢٧) فردا تم اختيارها بالطريقة الطبقية العمدية. كانت الأداة الرئيسية في الدراسة هي المقابلة المقننة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:أن المستوى التعليمي للمبحوثين يؤثر إيجابيا في مستوى فعالية المبحوثين ومستوي التعرض لوسائل الإعلام، والشعور بالوطنية، والمشاركة في الأنشطة العامة، وسلبياً في الالتزام بالعشيرة والسلوك الإيجابي.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة في اتجاهات الطلاب نحو التغير الاجتماعي، يتضح المستوي الجامعة على التغير الاجتماعي واتفقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة في

أداة الدراسة حيث اعتمدت كل الدراسات على الاستبانة كأداة للدراسة وكذلك اتفقت مع الدراسات في منهج الدراسة.

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من حيث بناء الأدب النظري، وخطوات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، فيما تتميز عن غيرها من الدراسات التي سبقتها في تناولها اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي.

- **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

- **منهج الدراسة:**تم اتباع المنهج الوصفي (المسحي)؛ حيث يمثل المنهج العلمي الأكثر مناسبة لطبيعة الدراسة، ولقد عرفه العساف (٢٠١٢) بأنه:.ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلًا" (ص.١١).

- **مجتمع الدراسة:**

يشير عبيدات، وآخرون (٢٠٠٧م) إلى أن مجتمع الدراسة هو" جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"(ص٩٩).

وعرفه ملحم (٢٠٠٢م) بأنه.جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراسته الباحث". (ص٢٤٧).

ويتكوَّن مجتمع الدِّراسة الحالية من جميع طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الجامعي (١٤٤٥/١٤٤٦هـ)، والبالغ عددهم (٥٧٥٩٠) بواقع (٢٩٤٥٣) من الطلاب، و(٢٨١٣٧) من الطالبات (إدارة القبول والتسجيل بالجامعة).

- **عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة الدراسة بناءاً على أسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عينة الدراسة وفقاً للمعادلة الآتية (الصياد، ١٩٨٩، ١٣٧):

$$S = \frac{X\ NP\ (1-P)}{d2\ (N-1) + X\ (P(1-P)}$$

حيث:

S= حجم العينة

N= حجم مجتمع الدراسة

P= نسبة المجتمع واقترح كيرجسي ومورجان أن تساوي (٠,٥) لأن ذلك سوف يعطي أكبر حجم عينة ممكن.

D= درجة الدقة كما يعكسها الخطأ المسموح به، واقترح كيرجسي ومورجان أن يساوي (٠,٠٥).

X= قيمة اختيار مربع كاي عند درجة حرية واحدة ومستوى ثقة (٠,٠٩٥) وهي تساوي (٣,٨٤١).

وبناءاً على ذلك فإن عينة الدراسة الحالية تبلغ (٣٨٢)، وقام الباحث بإرسال الاستبانة الإلكترونية حتى حصل على عدد (٤٠٧) من الردود الإلكترونية، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الوظيفية.

جدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	٢٣٣	٥٧,٢
أنثى	١٧٤	٤٢,٨
المجموع	**٤٠٧**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن (٢٣٣) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٥٧,٢%)، من الذكور، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (١٧٤) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٢,٨%) من الإناث، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
المستوى الأول	٥٤	١٣,٣
المستوى الثاني	٣٩	٩,٦
المستوى الثالث	٦٩	١٧,٠
المستوى الرابع	٤٣	١٠,٦
المستوى الخامس	٧٢	١٧,٧
المستوى السادس	٣٨	٩,٣
المستوى السابع	٣٣	٨,١
المستوى الثامن	٥٩	١٤,٥
المجموع	**٤٠٧**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن (٧٢) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٤,١%)، من الأساتذة المساعدين، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (٤٧) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (١٨,٥%) من الأساتذة، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

جدول رقم (٣) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	التكرار	النسبة
أقل من ٥,٠٠٠ ريال	٦٤	١٥,٧
من ٥,٠٠٠ إلى أقل من ١٠,٠٠٠ ريال	١٩٢	٤٧,٢
من ١٠,٠٠٠ ريال فأكثر	١٥١	٣٧,١
المجموع	**٤٠٧**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن (١٩٢) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٧,٢%)، من دخل أسرهن الشهري من ٥,٠٠٠ إلى أقل من ١٠,٠٠٠ ريال شهرياً، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (٦٤) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (١٥,٧%) دخل أسرهن الشهري أقل من ٥,٠٠٠ ريال، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

- أداة الدِّراسة:

يقصد بأداة الدِّراسة أو أداة جمع البيانات.الوسيلة التي تتمُّ بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف اختبار فرضيَّات الدِّراسة، أو الإجابة على تساؤلاتها" (القحطاني، والعامري، وآل مذهب، والعمر، ٢٠٠٤م:ص٢٨٧).

وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات الَّلازمة للدراسة، والتي تعرف بأنَّها.وسيلة لجمع البيانات من مجموعة من الأفراد عن طريق إجابتهم عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع معين دون مساعدة الباحث لهم أو حضوره اثناء إجابتهم عنها" (القحطاني، والعامري، وآل مذهب، والعمر،٢٠٠٤م:٢٨٨).

- خطوات بناء أداة الدِّراسة:

بعد الاطلاع على الدِّراسات السَّابقة وما احتوته من إطار نظري واستبيانات ومقابلات، وبعد توجيهات وتعديلات سعادة المشرف تم إعْداد الاستبانة في صورتها الأوَّلية كأداة لجمع البيانات الَّلازمة عن الدِّراسة، وقد اعتمد الباحث في إعْدادها الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة، وعند صياغة عبارات **الاستبانة تم مراعاة الآتي:**

- ✓ وضوح العبارة وانتمائها للمحور.
- ✓ ألا تحتمل العبارة أكثر من فكرة أو معنى.
- ✓ الابتعاد عن الكلمات التي تحتمل أكثر من معنى.
- ✓ وضوح ألفاظ العبارات وابتعادها عن الغموض.

وقد تكونت الاستبانة من جزأين على النَّحو التَّالي:

الجزء الأوَّل:ويشمل المتغيِّرات الوظيفيَّة لأفراد الدراسة.

الجزء الثَّاني:يتكون من (١٨) عبارة من العبارات التي تقيس متغيرات الدراسة، ومقسمة إلى محورين على النحو التالي:

المحور الأول:ويقيس درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للتطبيقات التعليمية للذكاء الاصطناعي، ويشتمل على (٨) عبارات.

المحور الثاني:ويقيس التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام التطبيقات التعليمية للذكاء الاصطناعي، ويشتمل على (١٠) عبارات، وصيغت عبارات المحور الأول وفقاً لمقياس ثلاثي على النحو التالي:(دائماً/ بعض الأحيان/ أبداً)، وصيغت عبارات المحور الثاني وفقاً لمقياس ثلاثي على النحو التالي:(موافق/ محايد/ غير موافق).

– **صدق الأداة:**قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدِّراسة بطريقتين:

أوَّلاً:الصدق الظاهري للأداة:

بعد إعْداد الاستبانة بصورتها الأوَّلية تم عرضها على نخبة من المحكمين داخل جامعات المملكة العربية السعودية، لإبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وصحة صياغتها، وقد بلغ عدد المحكمين (٩) من أساتذة الجامعات السعودية؛ وقد تم تعديل الاستبانة بناءاً على ملاحظاتهم ثم وُضعت الاستبانة في صورتها النهائية وأصبحت صالحة لقياس ما وضعت من أجله.

ثانياً:صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدِّراسة وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة بالمحور الذي تنتمي إليه الفقرة وكذلك معامل الارتباط بين كل فقرة والاستبانة ككل، وهو ما يوضحه الجداول التالية:

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بنود محور الدراسة بالمحور الذي تنتمي إليه وبالاستبانة ككل

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول:اتجاهات الطلاب نحو التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية		
١	أصبحت العلاقات الاجتماعية أكثر سهولة في الوقت الحالي	**٠,٥٢٣
٢	ازداد مستوى التفاعل مع التقنيات الحديثة	**٠,٨٣٤
٣	يمكنني التواصل مع العديد من فئات المجتمع بسهولة أكثر مما سبق	**٠,٨١٨

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور
٤	أدت مشاركة المرأة في مختلف المجالات إلى تحقيق التنمية الاجتماعية	**٠,٨٣٠
٥	أسهمت عملية قيادة المرأة للسيارة في زيادة مستوى التواصل المجتمعي	**٠,٥٩٦
٦	أسهمت الفعاليات الثقافية في التعريف بقيم المجتمع السعودي	**٠,٨٠٣
٧	أظهرت الفعاليات الترفيهية في الانفتاح على الثقافات العالمية	**٠,٨٥٦
٨	اكتسبت المرأة العديد من الحقوق في ظل رؤية المملكة العربية السعودية	**٠,٨٤٧
٩	أدت التغيرات الحالية إلى تقبل ثقافات المجتمعات الأخرى بشكل أكبر من السابق	**٠,٧٩٢
١٠	أسهم الوضع الحالي في تغيير الصورة الذهنية عن المملكة	**٠,٧١٣
١١	أدت التغيرات الحالية إلى ظهور بعض السلوكيات السلبية لدى بعض أفراد المجتمع	**٠,٥٦١
١٢	أسهم الانفتاح على الثقافات الأخرى في تقليدها بما لا يتناسب مع قيم وعادات المجتمع السعودي	**٠,٦٩٦
المحور الثاني: اتجاهات الطلاب نحو التغير الاقتصادي في المملكة العربية السعودية		
١	ازداد فرص العمل في الوقت الحالي نتيجة السياسات الاقتصادية التي اتبعتها المملكة في الوقت الحالي	**٠,٤١٠
٢	أدى تغير نمط الاستهلاك إلى المزيد من الضغوط الاقتصادية على المجتمع	**٠,٤٢٢
٣	أسهم الوضع الحالي في زيادة مشاركة المرأة في العديد من الأنشطة الاقتصادية	**٠,٨٦٨
٤	أدت مشاركة المرأة في العديد من قطاعات الأعمال إلى تحقيق التنمية الاقتصادية	**٠,٧٦٤
٥	يتوفر المناخ المناسب لزيادة فرص العمل في العديد من المجالات	**٠,٧٣٠
٦	عزز النظام الاقتصادي جذب العديد من الشركات العالمية	**٠,٨٠٢
٧	ساعدت رؤية المملكة (٢٠٣٠) في تطوير البنية الاقتصادية للمملكة	**٠,٨١٦
٨	أدت التغيرات الحالية إلى تعدد مصادر الدخل في المجتمع	**٠,٤٩٨
٩	أصبحت المملكة وجهة للاستثمار في الأنشطة الاقتصادية المتنوعة	**٠,٤٦٦
١٠	أسهمت الأنشطة الترفيهية في زيادة الإقبال السياحة الداخلية	**٠,٧٩٦
١١	ازدادت المتطلبات المادية في الوقت الحالي بتغير نمط الحياة	**٠,٦٨٥
المحور الثالث: اتجاهات الطلاب نحو التغير في العلاقات الأسرية في المملكة العربية السعودية		
١	ازداد مستوى التفاعل مع أفراد الأسرة في الوقت الحالي	**٠,٥٧٢
٢	ساعدت التطورات التقنية في حل المشكلات الأسرية	**٠,٤٩٥
٣	أسهم التغيرات الحالية في زيادة مستوى التواصل بين أفراد الأسرة	**٠,٥٤٦
٤	قللت التقنيات الحديثة من الزيارات الأسرية بين أفرادها	**٠,٧٤٧
٥	أدت التقنيات الحديثة إلى انتشار السلوكيات الانحرافية لدى بعض أفراد الأسرة	**٠,٧٤٥
٦	ازدادت حالات الطلاق في الوقت الحالي	**٠,٥٤٣
٧	ازدادت حالات التفكك الأسري نتيجة وسائل التواصل الاجتماعي	**٠,٦٣٦
٨	ارتفع معدلات العنف الأسري نتيجة تقليد المشاهد المرئية عبر المنصات الإعلامية المتنوعة	**٠,٧٥٣

**** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.**

من الجدول السابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وبعضها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

- **ثبات الاستبانة:**

جدول (٤):معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور البحث

محاور الدراسة	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول	١٢	٠,٩٠٣
المحور الثاني	١١	٠,٩١١
المحور الثالث	٨	٠,٨٤٣
معامل الثبات الكلي	٣١	٠,٨٩٤

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتَّضح أنَّ ثبات جميع محاور البحث مرتفع؛ حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٨٤٣)، و(٠,٩١١)، كما بلغ معامل الثبات الكلي لجميع محاور البحث (٠,٨٩٤)، وهي جميعها قيم ثبات عالية توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

- **تصحيح أداة البحث:**لتسهيل تفسير النَّتائج استخدم الباحث الأُسلوب التَّالي لتحديد مُستوى الإجابة على بنود الأداة؛ حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التَّالي ليتم معالجتها إحصائياً على النَّحو التَّالي:

جدول رقم (٥):تصحيح أداة الدراسة:

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مُستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التَّالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٥ = ٠,٨٠

لنحصل على التصنيف التَّالي:

جدول (٦):توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسِّطات
موافق بشدة	من ٤,٢١-٥,٠٠
موافق	من ٣,٤١إلى أقل من٤,٢١
محايد	من ٢,٦١إلى أقل من ٣,٤١
غير موافق	من ١,٨١إلى أقل من٢,٦١
غير موافق بشدة	من ١,٠٠إلى أقل من١,٨١

- **أساليب تحليل البيانات:**

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص أفراد الدراسة وحساب صدق وثبات الادوات والإجابة على تساؤلات الدراسة:

- ✓ التكرارات والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص عينّة الدراسة.
- ✓ المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدرى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- ✓ الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الآراء وانخفض تشتتها بين المقياس، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.
- ✓ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- ✓ حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- ✓ تم استخدام اختبار ت (Independent Sample T-Test) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.
- ✓ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة نحو محاورها باختلاف متغيراتهم الوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- ✓ تم استخدام اختبار أقل فرق دال (Least Significant difference) (LSD) لمعرفة صالح الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، في حالة إذا ما وضح وجود فروق من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي.

إجابة السؤال الأول:ما اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي؟

جدول رقم (٧):استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٧	أظهرت الفعاليات الترفيهية في الانفتاح على الثقافات العالمية	٤,٣٠	٠,٧٨٤	موافق بشدة	١
٦	أسهمت الفعاليات الثقافية في التعريف بقيم المجتمع السعودي	٤,١٨	١,٠٦٢	موافق	٢
٨	اكتسبت المرأة العديد من الحقوق في ظل رؤية المملكة العربية السعودية	٤,١٥	١,٠٢٤	موافق	٣
٣	يمكنني التواصل مع العديد من فئات المجتمع بسهولة أكثر مما سبق.	٤,١٣	١,١٨٤	موافق	٤
٩	أدت التغيرات الحالية إلى تقبل ثقافات المجتمعات الأخرى بشكل أكبر من السابق.	٤,١٠	١,٠٠٥	موافق	٥
٥	أسهمت عملية قيادة المرأة للسيارة في زيادة مستوى التواصل المجتمعي.	٣,٩٠	١,١١٥	موافق	٦
٤	أدت مشاركة المرأة في مختلف المجالات إلى تحقيق التنمية الاجتماعية.	٣,٨٧	١,٠٧٤	موافق	٧
٢	ازداد مستوى التفاعل مع التقنيات الحديثة	٣,٧٦	١,٠٣٦	موافق	٨
١٢	أسهم الانفتاح على الثقافات الأخرى في تقليدها بما لا يتناسب مع قيم وعادات المجتمع السعودي	٣,٧١	١,٢٢٣	موافق	٩
١	أصبحت العلاقات الاجتماعية أكثر سهولة في الوقت الحالي	٣,٦١	١,٢٤٣	موافق	١٠
١٠	أسهم الوضع الحالي في تغيير الصورة الذهنية عن المملكة	٣,٤٤	١,٢٦٧	موافق	١١
١١	أدت التغيرات الحالية إلى ظهور بعض السلوكيات السلبية لدى بعض أفراد المجتمع	٣,٤٢	١,٣٥٥	موافق	١٢
المتوسط العام		**٣,٨٨**	**٠,٦٧٦**	**موافق**	

***المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).**

يتبين من الجدول السابق أن اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي جاءت إيجابية بدرجة كبيرة بشكل عام، بمتوسط حسابي عام بلغ (٣,٨٨ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣,٤١- ٤,٢٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

كما أشارت الدراسة إلى أن متوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو عبارات محور اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي تراوحت بين (٣,٤٢ إلى ٤,٣٠)، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق/ موافق بشدة) في أداة الدراسة، مما يوضح التوافق في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي

كما تبين أن العبارة رقم (٧) وهي (أظهرت الفعاليات الترفيهية في الانفتاح على الثقافات العالمية) حيث جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (٤,٣٠ من ٥,٠٠).

وجاءت العبارة رقم (٦) وهي (أسهمت الفعاليات الثقافية في التعريف بقيم المجتمع السعودي) في المرتبة الثانية بمتوسط موافقة مقداره (٤,١٨ من ٥,٠٠).

كما جاءت العبارة رقم (٨) وهي (اكتسبت المرأة العديد من الحقوق في ظل رؤية المملكة العربية السعودية) في المرتبة الثالثة بمتوسط موافقة مقداره (٤,١٥ من ٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أن افراد الدراسة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لديهم اتجاهات إيجابية بدرجة كبرة بشكل عام نحو التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع السعودي، ويرون أن مظاهر هذه التغيرات والتي أثرت بشكل إيجابي تتمثل في الانفتاح على الثقافات العالمية، نتيجة للفعاليات الثقافية والترفيهية التي أقامتها المملكة العربية السعودية بشكل مكثف في الفترة الحالية، كما أسهمت تلك الفعاليات في التعريف بقيم المجتمع السعودي من خلال نشر القيم والعادات السعودية والتعريف بها عبر المنصات الإعلامية المتعددة والتي تنقل تلك الفعاليات وتتداولها بشكل كبير، كما يرى الطلاب أن المرأة اكتسبت العديد من الحقوق في ظل رؤية المملكة العربية السعودية والتي أعطت لها الكثير من الحقوق والمزايا التي كانت لا تتمتع بها في الماضي، ومن ذلك خروجها للعمل في العديد من المؤسسات والمنظمات المتنوعة وقيادة السيارة وغيرها من الحقوق التي أسهمت بشكل فاعل في تغيير البنية الاجتماعية للمجتمع السعودي بدرجة كبيرة.

إجابة السؤال الثاني: ما اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي؟

جدول رقم (٨):استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٦	عزز النظام الاقتصادي جذب العديد من الشركات العالمية	٣,٨٤	١,١٠٤	موافق	١
١٠	أسهمت الأنشطة الترفيهية في زيادة الإقبال على السياحة الداخلية	٣,٦٤	٠,٩٥٦	موافق	٢
٣	أسهم الوضع الحالي في زيادة مشاركة المرأة في العديد من الأنشطة الاقتصادية	٣,٦٢	١,٣٠٧	موافق	٣
٧	ساعدت رؤية المملكة (٢٠٣٠) في تطوير البنية الاقتصادية للمملكة	٣,٦١	١,١١٠	موافق	٤
٤	أدت مشاركة المرأة في العديد من قطاعات الأعمال إلى تحقيق التنمية الاقتصادية	٣,٥٨	١,٠٩٤	موافق	٥
٢	أدى تغير نمط الاستهلاك إلى المزيد من الضغوط الاقتصادية على المجتمع	٣,٥٣	١,٠٤٩	موافق	٦
٩	أصبحت المملكة وجهة للاستثمار في الأنشطة الاقتصادية المتنوعة	٣,٤٢	١,٠٦٩	موافق	٧
١١	ازدادت المتطلبات المادية في الوقت الحالي بتغير نمط الحياة	٣,٣٦	١,٣٠٣	محايد	٨
٨	أدت التغيرات الحالية إلى تعدد مصادر الدخل في المجتمع	٣,١٥	١,٤٧٤	محايد	٩
٥	يتوفر المناخ المناسب لزيادة فرص العمل في العديد من المجالات	٢,٤٧	١,٢٩٥	غير موافق	١٠
١	ازداد فرص العمل في الوقت الحالي نتيجة السياسات الاقتصادية التي اتبعتها المملكة في الوقت الحالي	٢,٢٤	١,١٦٦	غير موافق	١١
المتوسط العام		**٣,٣٢**	**٠,٨٣٩**	**محايد**	

***المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).**

يتبين من الجدول السابق أن طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية محايدين في اتجاهاتهم نحو التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي بشكل عام، بمتوسط حسابي عام بلغ (٣,٣٢ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي من (٢,٦١- ٣,٤٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي تشير إلى (محايد) في أداة الدراسة.

كما أشارت الدراسة إلى أن متوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو عبارات محور اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي تراوحت بين (٢,٢٤ إلى ٣,٨٤)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة والرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (غير موافق/ محايد/ موافق) في أداة الدراسة، مما يوضح التباين في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي

كما تبين أن العبارة رقم (٦) وهي (عزز النظام الاقتصادي في جذب العديد من الشركات العالمية) حيث جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (٣,٨٤ من ٥,٠٠).

وجاءت العبارة رقم (١٠) وهي (أسهمت الأنشطة الترفيهية في زيادة الإقبال على السياحة الداخلية) في المرتبة الثانية بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٤ من ٥,٠٠).

كما جاءت العبارة رقم (٣) وهي (أسهم الوضع الحالي في زيادة مشاركة المرأة في العديد من الأنشطة الاقتصادية) في المرتبة الثالثة بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٢ من ٠٠.٥).

يتبين من الجدول السابق أن افراد الدراسة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لديهم اتجاهات إيجابية بدرجة كبرة بشكل عام نحو التغيرات الاقتصادية التي طرأت على المجتمع السعودي، ويرون أن مظاهر هذه التغيرات هو تعزيز النظام الاقتصادي لجذب العديد من الشركات العالمية وذلك نتيجة سياسة الانفتاح التي تبنتها المملكة في الفترة الأخيرة، كما أسهمت الأنشطة الترفيهية في زيادة الإقبال على السياحة الداخلية، الأمر الذي يؤدي إلى تعدد مصادر الدخل القومي وزيادتها وتقليص الاعتماد على النفط كأحد أكبر مصادر الدخل القومي السعودي، كما أسهم الوضع الحالي في زيادة مشاركة المرأة في العديد من الأنشطة الاقتصادية مما له الأثر في زيادة مستوى الناتج المحلي وتخفيض نسبة البطالة وزيادة مستوى دخل الأسرة.

إجابة السؤال الثالث:ما اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي؟

جدول رقم (١٠):استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١	ازداد مستوى التفاعل مع أفراد الأسرة في الوقت الحالي	٣,٣٠	١,٢٨٤	محايد	١
٣	أسهم التغيرات الحالية في زيادة مستوى التواصل بين أفراد الأسرة	٣,٢٩	١,١٨٩	محايد	٢
٧	ازدادت حالات التفكك الأسري نتيجة وسائل التواصل الاجتماعي	٣,١٦	١,٢٧٩	محايد	٣
٥	أدت التقنيات الحديثة إلى انتشار السلوكيات الانحرافية لدى بعض أفراد الأسرة	٣,٠٦	١,٣٦٨	محايد	٤
٨	ارتفع معدلات العنف الأسري نتيجة تقليد المشاهد المرئية عبر المنصات الإعلامية المتنوعة	٢,٧٩	١,٣١٧	محايد	٥
٤	قللت التقنيات الحديثة من الزيارات الأسرية بين أفرادها	٢,٧٦	١,٢٥٦	محايد	٦
٦	ازدادت حالات الطلاق في الوقت الحالي	٢,٧٣	١,٣١٢	محايد	٧
٢	ساعدت التطورات التقنية في حل المشكلات الأسرية	٢,٥١	١,١٢٧	غير موافق	٨
المتوسط العام		**٢,٨٣**	**٠,٩٣٤**	**محايد**	

***المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).**

يتبين من الجدول السابق أن طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية محايدين في اتجاهاتهم نحو التغير في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي بشكل عام، بمتوسط حسابي عام بلغ (٢,٨٣ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي من (٢,٦١- ٣,٤٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغير في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي تشير إلى (محايد) في أداة الدراسة.

كما أشارت الدراسة إلى أن متوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو عبارات محور اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغير في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي تراوحت بين (٢,٥١ إلى ٣,٣٠)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (غير موافق/ محايد) في أداة الدراسة،

مما يوضح التباين في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغير في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي

كما تبين أن العبارة رقم (١) وهي (ازداد مستوى التفاعل مع أفراد الأسرة في الوقت الحالي) حيث جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (٣,٣٠ من ٥,٠٠).

وجاءت العبارة رقم (٣) وهي (أسهم التغيرات الحالية في زيادة مستوى التواصل بين أفراد الأسرة) في المرتبة الثانية بمتوسط موافقة مقداره (٣,٢٩ من ٥,٠٠).

كما جاءت العبارة رقم (٧) وهي (ازدادت حالات التفكك الأسري نتيجة وسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثالثة بمتوسط موافقة مقداره (٣,١٩ من ٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أن افراد الدراسة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية محايدين في اتجاهاتهم نحو التغيرات في العلاقات الأسرية داخل المجتمع السعودي، حيث أنها محايدين في آرائهم نحو مستوى التفاعل مع أفراد الأسرة في الوقت الحالي فهناك من يرى أن ذلك التفاعل قد ازداد في الوقت الحالي نظراً لكثرة وسائل التواصل وسهولتها، والبعض الآخر يرى أنه على العكس من ذلك فقد أدت تلك التقنيات إلى زيادة العزلة الأسرية وانشغال جميع أفراد الأسرة عن بعضهم البعض، كما تبين أنهم غير موافقين على أن هذه التطورات التقنية قد ساعدت في حل المشكلات الأسرية وقد يرجع ذلك إلى أنه على العكس من ذلك فهم يرون أن المشكلات الأسرية قد ازدادت في الوقت الحالية نتيجة انتشار تلك التقنيات لما تنشره هذه التقنيات من سلوكيات سلبية وممارسات لا تتماشى مع القيم السعودية، وتقليد البعض لها، وكذلك نشر العديد من الصور والفيديوهات المسيئة أخلاقياً وسلوكياً الأمر الذي أدى تزايد المشكلات الأسرية بشكل كبير.

السؤال الرابع:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي باختلاف متغيرات (النوع، المستوى الدراسي، الدخل الشهري للأسرة)؟

أولاً:الفروق باختلاف متغير النوع:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي تعزى لمتغير النوع، قام الباحث باستخدام اختبار (ت)، للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١١) اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس

محاور الدراسة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي	ذكر	٢٣٣	٣,٨٩٦٢	٠,٦٢٧٣٨	١,٨٣١	٤٠٥	٠,٨٢٦ غير دالة
	أنثى	١٧٤	٣,٨٨٣٩	٠,٧٠٩٠٦			
اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي	ذكر	٢٣٣	٣,٤٠٤٩	١,٠٠٢٣٤	١,٨٣١	٤٠٥	٠,٢٥٣ غير دالة
	أنثى	١٧٤	٣,٢٧٨١	٠,٩٨٣١٦			
اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي	ذكر	٢٣٣	٢,٩٠٢٣	٠,٤٢٧٣٨	١,٨٣١	٤٠٥	٠,٣١٢ غير دالة
	أنثى	١٧٤	٢,٧٨٧٦	٠,٤٠٩٠٦			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي تعزى لمتغير النوع حيث أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥)، وغير دالة إحصائياً، مما يوضح عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير النوع في آراء طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي تعزى لمتغير النوع.

ثانياً:الفروق باختلاف متغير المستوى الدراسي:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، قام الباحث باستخدام اختبار.تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢) يوضح نتائج. تحليل التباين الأحادي. (One Way ANOVA) للفروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي	بين المجموعات	٨,٠١٧	٢	٤,٠٠٩	٢,٩٨٢	٠,١٠٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٢,٨٨٩	٤٠٤	٠,٥٠٢		
	المجموع	٢١٠,٩٠٦	٤٠٦			

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي	بين المجموعات	١٢,٥٦٨	٢	٦,٢٨٤	١,٩٥٦	٠,٢١١ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣١,٧١٣	٤٠٤	٠,٥٧٤		
	المجموع	٢٤٤,٢٨١	٤٠٦			
اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي	بين المجموعات	٦,٨٢٣	٢	٣,٤١٢	٢,٥٠٥	٠,١٠١ غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٣,٦٥١	٤٠٤	٠,٤٥٥		
	المجموع	١٩٠,٤٧٤	٤٠٦			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي تعزى لمتغير المستوى الدراسي حيث أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥)، وغير دالة إحصائياً، مما يوضح عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير المستوى الدراسي في آراء طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي تعزى لمتغير النوع.

ثالثاً:الفروق باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة، قام الباحث باستخدام اختبار .تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٣) يوضح نتائج. تحليل التباين الأحادي. (One Way ANOVA) للفروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي	بين المجموعات	٦,١١٨	١	٦,١١٨	١٢,١	*٠,٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٢٠٤,٧٨٨	٤٠٥	٠,٥٠٦		
	المجموع	٢١٠,٩٠٦	٤٠٦			
اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي	بين المجموعات	٤,١٩	١	٤,١٩	٧,٠٦٨	*٠,٠٠٨ دالة
	داخل المجموعات	٢٤٠,٠٩١	٤٠٥	٠,٥٩٣		
	المجموع	٢٤٤,٢٨١	٤٠٦			

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي	بين المجموعات	٣,٠٢٧	١	٣,٠٢٧	٢,٥٣٩	٠,٠٨٧ غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٧,٤٤٧	٤٠٥	٠,٤٦٣		
	المجموع	١٩٠,٤٧٤	٤٠٦			

*** فروق دالة عند مستوى (∝≤٠,٠٥).**

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغير في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة، حيث أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٨٧)، وهي قيمة غير دالة مما يوضح عدم وجود تأثير دال لمتغير الدخل الشهري للأسري نحو التغير في العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي.

كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝≤٠,٠٥) في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية وكذلك التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئة من فئات الدخل الشهري للأسرة، استخدم الباحث اختبار .LSD" وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (١٤) نتائج اختبار. LSD. للفروق بين فئات الدخل الشهري للأسرة

محاور الدراسة	الدخل الشهري للأسرة	ن	المتوسط	أقل من ٥,٠٠٠ ريال	من ٥,٠٠٠ إلى أقل من ١٠,٠٠٠ ريال	من ١٠,٠٠٠ ريال فأكثر
اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي	أقل من ٥,٠٠٠ ريال	٦٤	٣,٧٣٣٧	-		*
	من ٥,٠٠٠ إلى أقل من ١٠,٠٠٠ ريال	١٩٢	٣,٦٤٥١		-	*
	من ١٠,٠٠٠ ريال فأكثر	١٥١	٤,٢٩٥٦			-
اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاقتصادية في المجتمع السعودي	أقل من ٥,٠٠٠ ريال	٦٤	٣,١٥٦٣	-		*
	من ٥,٠٠٠ إلى أقل من ١٠,٠٠٠ ريال	١٩٢	٣,٢٢٤٩		-	*
	من ١٠,٠٠٠ ريال فأكثر	١٥١	٣,٦٤٦٢			-

*** فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل**

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝≤٠,٠٥) في اتجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع السعودي وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة لصالح افراد عينة الدراسة الذين دخل أسرهم الشهري من ١٠,٠٠٠ ريال فأكثر، وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد الدراسة من ذوي الدخل المرتفع لديهم نطرة إيجابية بشكل أكبر من ذوي الدخل الأقل، حيث يرون أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية لها جدوى وأهمية على النواحي الاقتصادية والاجتماعية مقارنة بذوي الدخل الأقل مما يوضح أن فئات المجتمع ذوي الدخل الأعلى هم أكثر تفاؤلاً بتلك التغيرات وبالتالي كانت نظرتهم إيجابية بشكل أكبر مقارنة بذوي الدخل الأقل.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تكثيف برامج التوعية والإرشاد بأهمية وضرورة الاستخدام الإيجابي للتقنيات الحديثة.
- العمل على توعية الطلاب بأهمية التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمعات وكيفية التعامل معها.
- ضرورة تكثيف الموضوعات الدراسية ضمن المقررات الجامعية التي تسهم في توعية الطلاب وتعريفهم بكيفية تجنب مخاطر الانفتاح الثقافي على المجتمعات الأخرى واختيار ما يتناسب مع عاداتهم وقيمتهم من هذه الثقافات.
- تبادل اللقاءات العلمية والندوات التي تتناول قضايا التغير الاجتماعي على المجتمعات وسبل الاستفادة من تلك التغيرات.
- العمل على تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب وتشجيعهم على التمسك بقيمهم ومبادئهم.

- قائمة المراجع:

أولاً:المراجع العربية:

أحمد، كحلي (٢٠٢٢م)، انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية" مرحلة التعليم الثانوي"، مجلة المعيار، المجلد (١٣)، العدد (٢).

بدوي، أم الخير (٢٠١٨م)، التغير الاجتماعي:رؤية نظرية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الحسين، الرشيد حبوب محمد (٢٠١٩م)، التربية ودورها في التغيير الاجتماعي والثقافي، مجلة جامعة دنقلا للبحوث العملية، المجلد (٩)، العدد (١٦).

الحفيان، محمد الحسن أحمد (٢٠١٩م)، أثر جامعة شندي في التغير الاجتماعي للمجتمع المحلي:اتجاهات الرأي في المنطقة، رسالة دكتوراه، جامعة شندي.

الدقس، محمد عبد الحميد المولي (٢٠١٥م)، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، ط٢، دار مجدلاوي، عمان، الأردن.

الدوسري، رفعه فرج (٢٠٢١م)، دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التغير الاجتماعي والثقافي في البيئة المحيطة من وجهة نظر طالبات كلية التربية بالخرج، مجلة كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

الزهراني، مطلق على أحمد (٢٠١٩م)، التغيرات الاجتماعية والثقافية وعلاقتها بالجرائم الواقعة على المرأة في المجتمع السعودي:دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

السيد، رشاد غنيم (٢٠٠٨م)، التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

صدقاوي، كمال (٢٠٢١م)، التربية والتعليم وسؤال التغير الاجتماعي:مقاربة نظرية تحليلية، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (٥)، العدد (٢).

ضامر، وليد عبد الرحمن (٢٠١٤م)، إشكالية التغيير الاجتماعي المعاصر من خلال مقاربة لنظرة التخلف الثقافي عند وليم أجبرن، جامعة حسيبة بوعلي الشلف.

عبد العزيز، صفاء محمود (٢٠١٩م)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو التغير الاجتماعي في مصر، المؤتمر السنوي الأول، التعليم الجامعي في مصر تحديات الواقع والمستقبل، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم.

عبوش، أنور (٢٠١٦م)، دور النظام التعليمي بالمرحلة الثانوية في التغير الاجتماعي بالسودان (دراسة ميدانية ولاية الخرطوم)، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا.

عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن (٢٠١٤م)، البحث العلمي:مفهومه. أدواته. أساليبه. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان.

العساف، صالح بن حمد (١٤٣٣هـ) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.

الغريب، عبد العزيز (٢٠١٦م)، التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي، الرياض، دار الزهراء.

القحطاني، سالم سعيد؛ والعامري، أحمد سليمان؛ وآل مذهب، معدي محمد؛ العمر، بدران عبد الرحمن، (٢٠٠٤م)، منهج البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.

محمد، أحمد عبدالمكرم على (٢٠٢٢م)، التغيرات الاجتماعية ودورها في انتشار الجريمة المنظمة:دراسة وصفية تحليله للجريمة المنظمة بولاية الخرطوم، مجلة القلزم العلمية، العدد (٢٣).

مسلم، مسلم، عدنا أحمد (٢٠١٨م)، الشباب والتغير الاجتماعي.اتجاهات طلبة جامعة دمشق من بعض قضايا التنمية:. دراسة ميدانية.، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (٢٠)، العدد (١٣).

المعايطة، ريم فرحان عودة (٢٠١٣م)، أثر البيئة الجامعة في لغة الطلاب:دراسة في المستوي الصوتي في ضوء علم اللغة الاجتماعي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد (٢٧)، العدد (١٢).

ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢م):مناهج البحث في التربية وعلم النَّفس. عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع

نوري، لطيفة (٢٠١٨م)، التعليم واتجاهات التغير الاجتماعي في الدول النامية دراسة تطبيقية على المجتمع الحضري السعودي، مجلة الدراسات المجتمعية، المجلد (٨١)، العدد (١١٢).

ثانياً:المراجع الأجنبية:

Sharma, R. S. (2015, July). Role of universities in development of civil society and social transformation. In Proceedings of International Academic Conferences (No. 2604181). International Institute of Social and Economic Sciences